كسبهم وامتهم فقرا وحقرتهم في اعين الناس فاستجيب دعاوها
وكره بعض السلف اخذ الاجرة على كل ما هو من قبيل العبادات ان
المنعه سوق الدنيا عن سوق الاخره واسواق الاخره المساجد
فينبغي ان يجعل اول النهار واخره خالصه للاخره وفي الخبر ان الملائكه
اذا صعدت بصحيفة العبد في اول النهار وفي اخره ذكر وخير
كفر الله عنه ما بينهما من سيء الاعمال عم ان لا يقتصر على هذا بل
يلازم ذكر الله تعالى وحده في السوق ومن استغفر الله في
السوق غفر الله له بعدد اهلها وقد قيل من احب الله عاش
ومن احب الدنيا طاش والاحمق يغدو ويروح في لاش والعاقل
عن عيوبه فتاش عم ان لا يكون اول داخل واخر خارج من السوق
وان يركب البحر في التجارة فهما مكروهان عم ان يتقي مواقع الشبه
ومظان الريب فلا ينظر الى الفتاوى بل يستفتي قلبه فما وجد فيها ولا
مرارة اجتنبه واذا حمل اليه سلعة وارتاب امرها سال عنها
حتى يعرف والا اكل شبهة عم ان يعد الجواب ليوم الحساب والعقاب
في كل قول وفعل فانه محاسب ومطالب بجميع ذلك فهذا ما
على كل مكتسب في معاملاته من العدل والاحسان والشفقه
على الدين فان اقتصر على العدل كان من الصالحين وان اضاف
اليه الاحسان كان من المقربين فان راعى مع ذلك وظايف الدين
كان من الصديقين والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المآب
تم كتاب اداب الكسب والمعاش ولله الحمد والمنة على ذلك ويتلوه كتاب
الحلال والحرام والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه السلام

كتاب الحلال والحرام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي خلق الانسان من طين لازب وصلصال ثم ركب صورته
في احسن تقويم واعتدال ثم غذاه في اول نشوه بلبن استصفاه من بين
فرث ودم سائغا كالماء الزلال ثم افترض عليه من طلب القوت الحلال
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي من الضلال وعلى اله وصحبه
خير ال اما بعد فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب الحلال فريضة على
كل مسلم وهذه الفريضة من بين سائر الفرائض اعصاها على العقول
فهما واثقلها على الجوارح فعلا ولذلك اندرس بالكلية علما وعملا وصار علما
غموض علمه سببا لاندراس عمله اذ ظن الجهال ان الحلال مفقود وان مفقود
السبيل دون الوصول اليه مسدود وانه لم يبق من الطيبات الا الماء
الفرات والحشيش النابت في الموات وما عداه فقد اخبثته الايدي
العادية وافسدته المعاملات الفاسدة واذا تعذرت القناعة بالحشيش
والنبات لم يبق وجه سوى الاتساع في المحرمات فرفضوا هذا القطب قطب
من الدين اصلا ولم يدركوا بين الاموال فرقا وفصلا وهيهات هيهات
فالحلال بين والحرام بين وبينهما امور متشابهات ولا تزال هذه
الثلاثة مقترنة كيف ما تقلبت الحالات ولما كانت هذه بدعة عم في
الدين ضررها واستطار في الخلق شررها وجب كشف الغطاء عن فسادها
بالارشاد الى مدرك الفرق بين الحلال والحرام والشبهة على وجه من التحقيق
والبيان الخارج عن المضيق عن حيز الاهمال ونحن نوضح ذلك في سبعة
ابواب الباب الاول في فضيلة طلب الحلال ومذمة الحرام ودرجات
الحلال والحرام الباب الثاني في مراتب الشبهات ومثاراتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)